

# [2012] وجوب الإيمان بالقدر والرد على المحتجين به I الشيخ

## صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال والقدر يؤمن به ولا يحتج به القدر يؤمن به ولا

يحتج به يؤمن به ويثبت لله عز وجل بحكمه واسراره - [00:00:00](#)

ولكن لا يحتج به الانسان على المعاصي وعلى المخالفات. بل يترك المعاصي والمخالفات ولا يقول ان الله قدرها علي لو شاء الله ما

اشركنا. بل يقول انا الذي فعلت هذا واتوب الى الله واستغفره. نعم. بل - [00:00:21](#)

العبد مأمور ان يرجع الى القدر عند المصائب. ويستغفر الله عند الذنوب والمعائب. ما يجري على العبد مما ليس له فيه قدرة المصائب

والموت والمرط والجوع وغير ذلك هذا يسنده الى القدر. هذا بقدر الله سبحانه وتعالى - [00:00:38](#)

لانه ليس له فيه حيلة ولا فعل. اما ما يفعله باختياره كالكفر والايامن والمعصية والطاعة وغير ذلك من الافعال الاختيارية فهذا لا

يحتج عليه بالقدر اذا خالف امر الله سبحانه وتعالى بل يتوب الى الله - [00:00:57](#)

ويعتبر ان هذا من خطأه ومن فعله هو فيتوب الى الله كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك اصبر هذا على القدر

واستغفر لذنبك ففرق الله بينما كان من القضاء والقدر هذا يصبر عليه ويؤمن به وبينما يكون من العبد - [00:01:17](#)

وهو الذنب فيطلب الاستغفار. نعم. قال ولهذا حج ادم موسى عليهما السلام لما لام موسى ادم لاجل المصيبة التي حصلت لهم باكله

من الشجرة فذكر له ادم ان هذا كان مكتوبا قبل ان يخلق. فحج ادم موسى. كما قال تعالى ما اصاب موسى عليه السلام قال لادم لماذا

اخرجتنا ونفسك من - [00:01:38](#)

يسأله عن المصيبة التي حصلت ادم عليه السلام اسند هذا الى القضاء والقدر وان هذا شيء مقدر ان خروجهم من الجنة هذا شيء مقدر

تحجموا ادم موسى عليه السلام. ولم ولم يحتج ادم على الذنب. ما قال انا اكلت من الشجرة بسبب القضاء والقدر - [00:01:58](#)

بل تاب الى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. نعم. كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يهدي ومن

يؤمن بالله - [00:02:21](#)

يهدي قلبه. قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. هذا على المصائب التي لا حيلة للعبد

فيها يرضى بالقضاء والقدر ويصبر على ذلك - [00:02:41](#)

نعم وهذا هو جهة احتجاج ادم بالقدر ومعاذ الله ان يحتج ادم او من هو دونه من المؤمنين على المعاصي بالقدر. فانه لو ساغ هذا

لساغ ان يحتج ابليس ومن اتبعه من الجن والانس بذلك - [00:02:54](#)

احتج به قوم نوح وعاد وثمود. وسائر اهل الكفر والفسوق والعصيان. ولم يعاقب احد وهذا مما يعلم فساد بالاضطرار شرعا وعقلا.

نعم فان هذا القول لا يطرده احد من العقلاء لا يطرده احد من العقلاء فان طرده - [00:03:07](#)

فان طرده يوجب الا يلام احد على شيء ولا يعاقب عليه. هذا لو ضربه احد لوجدته يطلب الانتقام والقصاص ولا يقول هذا قضي اي

نعم بل يطلب القصاص ويطلب العقوبة ممن ظلمه وممن اعتدى عليه - [00:03:24](#)

هذا دليل على انه ان هذا الجرائم لا يحتج عليها بالقضاء والقدر. السرقة والقتل ظلم الناس لا يحتج عليها بالقضاء والقدر وانما تعالج

يعالج من قبل ذي الحدود تعالج بالتعزيرات تعالج بالتأديب - 00:03:45

لأنها افعال العباد. لو كان القضاء والقدر حجة فيها هي قضاء وقدر لكن هي فعل العبد ايضا. فنحن ننظر الى فعل العبد ولا انظر الى

القضاء والقدر فلو كان الاحتجاج بالقضاء والقدر على الجرائم ساغ لما اقيم حد - 00:04:05

ولا قتل مرتد ولا حصل ولا حاجة الى ما جعل محاكم وقضاة قال هذا قضى وقدر نعم نعم قال وهذا المحتج بالقدر لو جنى عليه جان

لطالبه. فان كان القدر حجة للجاني عليه والا فليس حجة لا لهذا ولا لهذا. نعم. ولو كان الاحتجاج - 00:04:22

القدر مقبولا لم يمكن للناس ان يعيشوا اذا كان لكل من اعتدى عليهم ان يحتج بذلك فيقبل عذره ولا يعاقبوه ولا يمكن اثنان من اهل

هذا القول ان اذ لكل منهما ان يقتل الاخر ويفسد جميع اموره محتجا على ذلك بالقدر - 00:04:42

رحمه الله. نعم - 00:04:58